

أستغفرك وأتوب إليك ، ولكن لا إله إلا الله .

وظل يردد الشهادة حتى مات .

وقيل : إنه لما حضرته الوفاة قال له بعض بنيه : يا أبتاه ، قد كنت تقول : من لى برجل عاقل لبيب يصف لى ما يجد عند نزول الموت به ؟ وهأنت ذا العاقل اللبيب ! فقال عمرو : يا بنى ، والله كأن السماء قد اطبقت على الأرض ، وكأنى أتنفس من سم إبرة ، وكأن غصن شوك يجذب من قدمى إلى رأسى ، ثم أنشد :

ليتنى كنت قبل ما بدا لى
فى رءوس الجبال أرمى الوعولا

قالوا : ونظر إلى صناديق له عند وفاته فقال : من يأخذها بما
فيها ، ليته كان بعرا !!! .

* * *